الباب الثانى

اللإطار النظري

أ. تعريف طريقة التدريب

الطريقة هى الخطة التى يألفها المدرس ليحقق بها الهدف من العملية التعلمية فى أقصر وقت.[١]

طريقة التدريب هى طريقة تقديم مادة التعلّم من حلال باعطاء التدريب إلى الطلاب ليملكوا مهارة المرتفعة.[٢]

و على قول زوهائرينى، كما كتب أرماءى عريف "طريقة التدريب هى الطريقة فى التعلم تستعمل التدريب. و هدفها ليمرس أو ليدرب الطلاب على المادة التى قد أعطى".[٣]

ب. أهداف طريقة التدريب

يستخدم المدرّس هذه الطريقة بأهداف كما يلى:

---

[١] محمود على السمان، *التوجيه في تدريس اللغة العربية* (القهرة: مكتب غريب. ١٩٨٣). ٨٩

[٢] Ulin Nuha, *Metodologi Super Efektif Pembelajaran Bahasa Arab* (Yogjakarta: Diva Press. ٢٠١٢), ٢٥٠

[٣] Amani Arief, *Pengantar Metodologi Pendidikan Agama Islam* (Jakarta: Ciputat Press, ٢٠٠٢), ١٧٤

١) يملك الطلاب المهارات الحركية (الحفظية والكتابة والرياضية وغيرها)
٢) يملك الطلاب المهارات العقلية (الإجمالة والنقصة وقواعد اللّغة وغيرها)
٣) يملك الطلاب القدرة ليعلقوا بين الحالة المعينة والحالة الأخرى مثل العلاقة السببية.[٤]

قد وافق أحمد منجد ناصح على قول المذكور فى كتاب الأخرى.[٥]

ج. مزايا و نقائص الطريقة التدريبية

كما كتب أرمائ عاريف أن الطريقة فى عملية التعليم لابد أن تكون لها مزايا و نقائص في تطبيقها. ومزايا الطريقة التدريبية فى عملية التعليم هى:

١) يحصل الطلاب المهارة الذي سيرجى في وقت القريب
٢) سيملك الطلاب معلومات جاهزة
٣) سيقع على كل الطلاب عادة التعليم المرتب و المنظبط

أما نقائص الطريقة التدريبية في عملية التعليم هى:

١) لا يهتم المدرس بيئة مناسبة
٢) تحرّج على تقدّم المبادرة الطلاب
٣) تجعل على معلومات الشفهى و ميكانيكى
٤) تجعل على عادة التعليم مملة و غير نشيط.[٦]

---

[٤] Roestiyah, *Strategi Belajar Mengajar* (Jakarta: Rineka Cipta, ٢٠٠٨), ١٢٥
[٥] Ahmad Munjin Nasih dan Lilik Nur Kholidah, *Metode dan Teknik Pembelajaran Pendidikan Agama Islam* (Bandung: Refika Meditama, ٢٠٠٩), ٩١

د. طريقة التدريب في تعليم قواعد اللغة

إنّ أفضل أسلوب فى تدريس القواعد النحوية هو الأسلوب الطبيعي الذى يعتمد على ممارسة اللغة إستماعا وكلاما وقراءة وكتابة. وعلى هذا فالاستعمال - كما يقول بن خلدون - ومحاكاة الأساليب اللغوية الصحيحة والتدريب عليها تدريبا متصلا هو الأسلوب الأمثل فى تدريس القواعد النحوية. [٧]

قد قسم أحمد فؤد عفاندى تعليم القواعد اللغة على نوعان: تعليم نظارية القواعد و تعليم إعطاء التدريب. تستطيع أن يعمل طريقتين يعنى الطريقة القياسية و الطريقة الإستقرائية. ثم قسم الآخر يعنى اعطاء التدريب. المهمة فى هذا القسم ليس على قدرة القواعد أو حفظ النظارية القواعد لكن القدرة على كتابة الكلمات الوظيفى. ولذلك يعطى التدريب بخطة الكلمات. ويقدّم المادة على خطة الكلمات الذى يطبق فى اللغة اليومية.

---

[٦] Armai Arief, *Pengantar Metodologi Pendidikan Agama Islam* (Jakarta: Ciputat Press, ٢٠٠٢), ١٧٨

[٧] على أحمد مدكر. *تدريس الفنون اللغة العربية* (دون المندينة :مكتبة الفلاح ١٩٨٤). ٢٧٧

كان ثلاثة أنواع من قسم اعطاء التدريب. وهذا القسم تستطيع أن يقوم بنفسه أو يتبع على المتوالى. كما التالى:

١) التدريب الميكانيكية

وغرض هذا التدريب هو يزرع العادة بإعطاء المحاركة ليجد الإستجابة الصحيحة. يستطيع أن يعطى هذه التدريب على الكتابية أو الشفاهية ثم يوحّد على تدريب لمهارة الكلام و الكتابة

٢) التدريب المعنوية

أما التدريب الأول يدويّ كلهم، لأن الكلام الذى ينطق لطلاب بدون المعنى يتعلق على مقتضى الحال أصلا، فيتعلق هذا التدريب على مقتضى الحال حقيقة. يستعمل الوسائل لترقية هذا التدريب:

أ) وسائل التعليم

يعمل الأستاذ المادة العلمية أو الصورة الذى يستطيع ان يعطى المعنى على الكلمات التدريب

ب)أحوال الفصل

فى هذا الوسائل يستطيع الأستاذ ان ينفع المادة فى الفصل ليعطى المعنى الذى سيشرح

٣)التدريب الموصلية

يستطيع أن يزرع هذه الطريقة رخم الإبداع. فينبغى أن يعطى هذه الطريقة إذا كان يشعر المدرس لو ينال الطلاب المادة الكافي الذى مناسب على مقتضى الحال المعيّن. [٨]

---

[٨] Ahmad Fuad Effendy, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab* (Malang: Misykat, ٢٠٠٥). ١٠٦

٥. تعريف قواعد اللغة

عرف الإمام أبو الأسواد الدوالى قواعد النحوية أوّلا، هو يعيش فى زمان خليفة معوّيّة بن أبو صفيان. يبحث علم النحو عن أحكام الحرف و اللفظ و الكلمات و كيف تغيير الأواخر الكلمات.[٩]

تعريف المعنى قواعد، لفظا: قواعد هو جمع من القاعد. اصطلاحا: قواعد هو تطلق على الأصل والقانون والضابط وتعرّف بأنّها امر كلّيّ يتطبّقة على جميع جزئيّاته.[١٠]

عند النحوين أى جمع نحوى نسبة للنحو ويطلق لغة على معان منها القصد والجهة والمثل والمقدار والبعض وأما في الإصطلاح فهو علم بأصول يعرف بها أحوال أواخر الكلم اعرابا وبناء. ثم سمّيت بعلم النحو وحكمه الوجوب الكفائ على غير العرب. واضعه أبو الأسواد الدؤلى بأمر الامام علىّ رضى الله تعالى عنه[١١]. لكن عند شيخ مصطفى الغلاييني، "الإعراب يعنى ما يعرف اليوم بالنحو هو علم بأصول يعرف بها أحوال أواخر الكلمات العربية من حيث ما يعرض لها فى حال تركيبها. فيه نعرف ما يجب عليه أن يكون آخر الكلمة من رفع أو جرّ أو جزم أو لزوم حالة واحدة بعد انتظامها فى الجملة".[١٢]

---

[٩] Syaiful Mustofa, *Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Inovatif* (UIN Maliki Press: Malang, ٢٠١١). ٩٢

[١٠] المنجد، (الكتبة الشرقية: لبنان، ٢٠٠٧). ٦

[١١] شيخ حسن الكفراوى، *شرخ الكفراوي* (دون المدينة: دون الطبعة، دون السنة). ٧

[١٢] شيخ مصطفى الغلاييني، *جامع الدروس العربي الجزء الأوّل* (لبنان: دار الكتب العلمية. ٢٠١١). ٨

النحو هو دراسة للعلاقات التى تربط بين الكلمات فى الجملة الواحدة مع بيان وظائفها.[١٣] النحو قواعد يعرف بها صيغ الكلمات العربية وأحوالها حين مفردها وحين تركيبها.[١٤] أى أن قواعد النحو تنظر إلى الكلمة العربية من حيث أنها معربة (أى يتغير شكل آخرها بتغير موقعها فى الجملة) أو مبنية (أى لا يتغير شكل آخرها بتغير موقعها فى الكلام).[١٥]

و. أهداف قواعد اللغة

قال ابن مضاء في كتاب الرد على النحاة في الموضوع هدف النحو، وهو حفظ كلام العرب من اللحن وصيانته عن التعبير.[١٦]

ثم كما قال فخر الدين عامر، يملك قواعد اللغة الأهداف، يعنى:

١. لعل أهم أهداف القواعد هو عصمة الألسنة من الخطأ فى الكلام، وصون الأقلام من الزلل فى الكتابة، وتعويد التلاميذ التدقيق فى صياغة العبارات والأساليب حتى تخلو مما يشينها ويذهب بجمالها.
٢. تيسير إدراكهم للمعانى المسموعة والمقروءة، والتعبير عنها بوضوح لا يداخله غموض أو إبهام أو خطأ، وترتيبهم أجزاء الكلام على أساس من الترابط بين المعانى ومواقع الألفاظ فى التركيب، وبهذا يسمو الفهم على الأداء الآلي بغير قصد المعاني.

---

[١٣] محمد محمد داود، *العربية وعلم اللغة الحديث* (القاهرة: دار الغريب. ٢٠٠١). ١٦٧

[١٤] Abu Bakar Muhammad, *Ilmu Nahwu Teori Mudah untuk Menguasai Bahasa Arab* (Surabaya: Karya Abdi Tama, ١٩٩٦), ١

[١٥] فؤاد نعمة، *ملخص قواعد اللغة الغربية* (الهداية: سورابايا، دون السنة). ٣

[١٦] علي مزهر محمد الياسري. *الفكر النحوي عند العرب أحواله ومناهجه* (دون المدينة: الدار العربية الموسوعات، دون السنة). ٣٨٨

٣. تمرُّس التلاميذ خاصة -في المراحل المتقدمة- بدقة الملاحظة والتمييز بين الصيغ التعبيرية، ونقد الأساليب، وصحة الحكم، وذلك أثر لما يقوم به الدارسون من فهم وظائف الكلمات فى الجمل حسب مواقعها، ومراعاة العلاقات بين الألفاظ بعضها بعضا، والتمييز بين أنواع الأساليب ومدلولاتها، والتفريق بين الصواب والخطأ فيما يقرؤنه أو يسمعونه.

٤. تعويد تفكيرهم على الأساليب المنظمة، والتعليل لما يتوصلون إليه من أحكام أم نتائج. لأنهم فى قواعد اللغة يتناولون الألفاظى والمعانى المجردة، ويدركون الفروق بين التراكيب ومفرداتها، وأثر العوامل عمالها. هذا كله يعوّد عقولهم على أنماط التفكير النشيط فيما يعرض لهم.

٥. إن اللغة والتفكير لا ينفصلان، ولما كانت قواعد اللغة هي تنظيم اللغة على نحو ما يريده صاحبها، وترتيبها في نسق منظّم للمعانى، فإن هذه القواعد بهذا الاعتبار هي في الوقت نفسه تنظيم للتفكير الذي هو صنو اللغة وقرينها، وتنسيق حتمي للوسائل اللغوية في أذهانهم.

٦. تُعين قواعد اللغة دارسها على تعرف خصائص اللغة العربية وثراء صيغها؛ لأن هذه القواعد تكشف عن أوضاع اللغة المختلفة، وصيغها المتنوعة، والتغييرات التى تحدث في ألفاظها وتراكيبها.

٧. تنمِّي قواعد اللغة الثروة اللغوية الراقية لدى الدارسين، وتهذب وجدانهم اللغوي، وتعلي أذواقهم الفنية، وذلك ناتج عن الانتقاء الجيد للأساليب، والشواهد، والقطع الممتازة محل الدراسة، وموضوع القاعدة النحوية.

٨. تُعين قواعد اللغة طلابنا على فهم ما يتعرضهم من تراكيب غامضة أو معقدة، ثم إعادة صياغتها بما يعين على سهولة فهمها، وهذا واضح فى بعض كتابات القدماء خاصة في أشغارهم.[١٧]

ز. صعوبة ومشكلة التعليم القواعد اللغة العربية

يقول محمد عيد، "ليس هناك علم من العلوم العربية قد نال من العيانة ما ناله النحو العربي قديما وحديثا، فمنذ القرن الأول الهجرى الذى بدأت فيه هذه الدراسة إلى أن ألف أول أثر علمي باق بين أيدينا إلى اليوم وهو كتاب سيبويه".[١٨]

لكن هذه العيانة التى زادت عن حدها قد انقلبت إلى ضدها فتعقدت مسائل النحو، وضلت الحقائق الأصلية فيه بين الخليط الهائل الذى امتلأت به كتبه نتيجة التأثر بأفكار فلسفية ومنطقية دخيلة. وبدأت أبحاث النحو ودراساته تبعد شيأ فشيأ عن الغرض الذي تخدمه، وهكذا حدث الفراق بين النحو واللغة، فدرات معظم الدراسات النحوية حول نفسها، تستقي مادتها من الذهن لا من اللغة، ومن المصادرات التى تعتمد على القياس والافتراضات لاخضاع الأمثلة طوعا أو كرها لا من ملاحظة الناطقين باللغة وإستعمالهم لها ومتابعة ذلك بالدراسات المتطورة.[١٩]

---

[١٧] فخر الدين عامر، *طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية* (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٠). ١٢٤

[١٨] على أحمد مدكر. *تدريس فنون اللغة العربية* (دون المدينة: مكتبة الفلاح ١٩٨٣). ٢٥١

[١٩] نفس المراجع.، ٢٥٥

إنّ جوهر المشكلة ليس فى اللغة ذاتها، وإنما هو فى كوننا نتعلم العربية قواعد صنعة، وإجراءات تلقينية وقوالب حماء نتجر عقيما، بدلامن تعلمها لسان أمة، ولغة حياة. و إنّ النحو العربى من حيث محتوات وطرائق تدريسه – كما يعلم عندنا– ليس علما لتربية الملكة اللسانية العربية وأتمّ هو علم تعليم وتعلم صناعة القواعد النحوية، وقد أدى هذا. مع مرور الزمن إلى النفور من دراسته وإلى ضعف الناشئة في اللغة بصعبة عامة.[٢٠]

أما صعوبة من القواعد اللغة العربية كما قال عبد المنعم ، هو:

١) ترجع صعوبة القواعد إلى كثرة ما فيها من أقوال، وأوجه جائزة وشاذة، واعتمادها على التحليل المنطقى الذى يستدعى حصر الفكر لاستنباط الأحكام العامة من أمثلة كثيرة متنوعة، مما دعا علماء التربية أن ينادوا بتأخير دراسة القواعد إلى سن المراهقة حيث يصل التلميذ إلى تفكير يساعده على احتمال الدراسات النحوية وقبولها

٢) تدريس القواعد عن طريق تذوق النصوص الأدبية يلزم التلميذ بمحصول وافر من الألفاظ والتعبيرات المتعددة ليتمكن من استيعاب الأمثلة المعروضة عليه في درس القواعد وفهمها، والسّن المباكرة لاتستجيب لمثل هذا المحصول اللغوى، مما يدعو إلى مرحلتى الإعدادى (المتوسط) والثانوى

٣) طرق تدريس القواعد لها دخل كبير في صعوبتها وسهولتها, فاذا درست بطريقة آلية جافة، لاتستثير التلاميذ ولاتستحفز همهم رغبوا عنها، أما إذا روعى فى تدريسها طريقة حديثة تثير شوقهم وتسترعى اهتمامهم، مالوا إليها وألفوا دراستها

---

[٢٠] على أحمد مدكر، *تدريس فنون اللغة العربية* (القاهرة: دار الفكر العربى. ١٩٨٤). ٢٨٧

٤) من الأمور التى تزيد من صعوبة القواعد وتضاعف من جفافها أن تكون دراستها فى نماذج بعيدة الصلة عن حياة التلاميذ، متكلفة بعيدة عن إدراكها، لاتثير فى نفوسهم مشاعر، ولا تحرك عواطف فيحسونها مكروهة ثقيلة

٥) وإذا التزم المدرس فى اختيار نماذج القواعد قريبة من حياة التلاميذ، وتدرج فى تدريسها من السهل الى الصعب، والتزم فى حصتها -بنوع خاص- الكلام باللغة العربية المعربة، فأن ذلك يدعو افي لتلاميذ الى حب القواعد، والرغبة فى دراستها

٦) اتّجاه بعض المعلمين بالقواعد اتجاها علميا، لا هم لهم فيه إلا حفظ المصطالحات النحوية وسردها أدى إلى انتفاع التلاميذ بدروس القواعد، رغم ما يبذله هؤلاء المعلمون من جهود مضنية فى التدريس

٧) لو اتّجه المدرسون بتلاميذهم نحو الإنتفاع بالقواعد انتفاعا عمليا فأكثروا من التطبيق الشفهى فى دروس القراءة والمحفوظات، وانتهزوا الفرص المناسبة لاصلاح الخطأ النحوى عند وقوعه، لأدى هذا إلى نجاحهم واستفادة تلاميذهم، وعدم شعورهم بصعوبة القواعد.[٢١]

---

[٢١]عبد المنعم سيد عبد العال، *طرق التدريس اللغة العربية*. مكتبة غريب: القاهرة، دون السنة). ١٣٤